و تقليد وغير الجازم شك او ظن او وهم او نسيان زوال
المعلوم بالكلية والسهو عدم استحضاره فهو حاصل لكنه
مستتر والذهول عدم الاستحضار مطلقا والغفلة عدم التصور مع ما
يقتضيه وقد تكون الثلاثة مترادفة وعليه اهل الاصول او الاربعة
وعليه الفقهاء غالبا او هي متحدة في الاصل متغايرة في الاستعمال
وعليه اهل الكلام وتكون الغفلة اعم فتعمها ونحو جهل وجنون
ونوم والخطا ظن او اعتقاد لغير الواقع ثم الادلة الشرعية التي
استدل بها مجموع الائمة الاربعة رضي الله عنهم سبعة اربعة
اجمعوا عليها وهي الكتاب اي القران الذي تقراه المنزل
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الكلام القائم بذاته تعالى
المعبر عنه بالقران المكتوب في المصاحف باشكال الكتابة وصور
الحروف الدالة عليه المحفوظ في الصدور بالفاظه المتخيلة
المقروء بالالسنة بحروفه الملفوظة المسموعة هذا تعريفه على طريقة
المتكلمين فان القران يطلق مرة ويراد به مدلوله عند المتكلمين
واخرى ويراد به الالفاظ الدالة على ما في النفس ومنه قوله تعالى
فاجره حتى يسمع كلام الله والمسموع هو العبارات وهو محل
نظر الاصوليين والفقهاء وغيرهم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقدم
وتعريفه لانه المبين قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم وقال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وقال صلى الله عليه وسلم كلامي من كلام ربي وقال الشافعي رضي
الله عنه تعالى عن السنة وحي يتلى وقال الحكيم علوم القران
توجد في السنة لا الاعيان وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى وسنتي وفي رواية
اهلي والمعنى انهم نقلة سنتي والاجماع المعتبر الصحيح بشهادة

لا تجتمع

لا تجتمع امتي على ضلالة فقد شهد صلى الله عليه وسلم بالعصمة
في جانبه فلذلك قدم على القياس مع قياسهم رجوعه لاحد
الثلاثة ولغير ذلك وفيهما اي الاجماع والقياس خلاف لا يعتد به وفيه
وسياتي بيانهما والثلاثة المختلف فيها استصحاب الاصل عند
الشافعي كمالك والاستحسان عند ابي حنيفة والمصالح العامة
عند الامام مالك كما سياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى وتنحصر
الكلام في سبعة ابواب الاول مباحث الكتاب للامر خبر
مقدم لقوله الاتي تنوع الكلام اي مباحث الكتاب اقسام
احدها الكلام وتنوع لتسعة اقسام للامر نحو اقيموا الصلاة والنهي
نحو لا تقربوا الزنا والاستفهام نحو هل لنا من شفعاء وخبر نحو
لا يسال عما يفعل وهم يسالون تنوع الكلام بالجر باضافة
تنوع اليه وهو مشترك بين النفساني اي المعنى القائم بالنفس
واللساني اي القول المفيد وفيه البحث هنا وللتمني وهو طلب
المتعذر كيا ليتنا نرد او المتعسر كيا ليتني كنت معهم فافوز
وكذا الكلام للقسم نحو واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
والعرض والتحضيض اي الطلب برفق او شدة ويحتملهما الا
تقاتلون قوما نكثوا امع نداء كرب احكم بالحق وغيره لان
الكلام ان افاد بوضعه الطلب بفعل فامر او لترك فنهي
او اعلام فاستفهام واستخبار والا فان احتمل الصدق
والكذب كانا طالب لكذا فخبر كالتعجب في الاصح والا
فتنبيه وانشاء كتمن وترج وعرض وتحضيض ونداء وقسم
وغيرها وينقسم الكلام بمعنى اللفظ الى حقيقة ومجاز وتوسع
الحقيقة لغة بانها فعيلة من الحق وعرفا بما علم موضعه الاصلي
باق فهي لفظ مستعمل فيما وضع له اولا اي في عرف التخاطب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)